العرب
الجمعة 2021/08/27
السنة 44 العدد 12161

تجميل الأظافر مهنة دقيقة يتقنها الرجال في أفريقيا

مهنة تقليم أظافر النساء أو ما يسمى بالمانيكير والباديكير مهنة صعبة تتطلب الدقة والصبر وتتكفل بها النساء عادة، لكن في عاصمة أفريقيا الوسطى تدرب شاب على التجميل وأتقن تجميل الأظافر ليصبح له حرفاء نواعم يثنون على عمله.

مهنة من أجل المال

بانغي – بحركة دقيقة، يصبغ دوبونور كولي أظافر زبونته الشابة في محله الصغير المليء بالغبار، إذ إن تجميل أظافر اليدين والقدمين الذي ينظر إليه في الغرب على أنه اختصاص نسائي، مهنة للرجال أيضاً في بانغي، عاصمة أفريقيا الوسطى.

ينكبّ دوبونور (27 عاماً) على الاعتناء بيد مدتها إليه شابة درجت على ارتياد محله في منطقة نغاراغبا، عند سفح تلال المدينة. يركز كل انتباهه، ويضع الصباغ بدقة بالفرشاة، ثم ينظر إلى الأعلى مبتسماً، بعدما أنجز مهمة رسم عقدة على الكيراتين.

تعرف نساء كثيرات هذا الشاب في "بانغي لا كوكيت"، أي "بانغي المغناج"، وهي صفة أطلقت منذ زمن بعيد على عاصمة أفريقيا الوسطى، بسبب حلاوة الحياة التي كانت تتميز بها ذات يوم. وتقول بينينا (23 عاماً) وهي في كامل تألقها إنه "يضع الرموش والأظافر الاصطناعية ببراعة كبيرة". وتضيف "في كل مرة، يسألني الجميع عمّن تولى تجميلي. أحب المجيء إلى محل دوبونور إذ أشعر بعد ذلك بأنني جميلة"!

لكنّ الأخير لم يختر هذه المهنة بدافع الشغف بها. ويقول متنهداً "لا يوجد عمل". ويلاحظ أن "السبب الرئيسي لإقبال الرجال على احتراف تجميل الأظافر مالي".

يجلس دوبونور على كرسيه مرتدياً سروال جينز وقميصاً يحمل صورة الملاكم محمد علي كلاي، وسط جدران تنتشر عليها ملصقات لنجوم الموسيقى ولاعبي كرة القدم الأميركيين، على وقع موسيقى الراب الأميركية، فيما تبرّد مروحة إلى حدّ ما الجو الحار والرطب في المحل.

ويروي الشاب، أنه ترك المدرسة عندما كان في الخامسة عشرة، لينتقل إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية الواقعة على الضفة الأخرى من نهر زونغو. ويقول "لقد تعلمت هناك في أربعة أشهر تجميل الأظافر".

ولدى عودته إلى بانغي، عمل مزيّناً متجولاً وما لبث أن أسس محله عام 2019. ويقول "لقد وجدت موقعاً أدفع بدل إيجاره 30 ألف فرنك أفريقي شهرياً (53 دولاراً) وبنيت كوخي عليه".

ويذهب دوبونور شهرياً لتوفير مستلزمات عمله إلى "ب.ك 5، وهو حي المسلمين في بانغي ويقول "هذا هو المكان الوحيد الذي يمكنني أن أجد فيه بأسعار منخفضة ما أحتاج إليه من منتجات، كالأظافر الاصطناعية أو الصمغ أو مزيل طلاء الأظافر".

ويتفاوت مدخول دوبونور يومياً، إذ قد يقتصر على ألفي فرنك في أيام العمل القليل، ويتجاوز 20 ألفاً في أيام الإجازات أو عطل نهاية الأسبوع، أي ما بين 3.5 دولار و35.3 دولار.

ويبلغ الحد الأدنى للأجور الشهرية في القطاع الرسمي 42.3 دولار وفقاً للبنك الدولي. ويوضح الباحث المتخصص في الاقتصاد غير الرسمي في جامعة بانغي ميدار غواي أن "الناس هنا يختارون طوعاً القطاع غير الرسمي، نظراً إلى كونه طريقة لتعزيز دخلهم، إذ لا يدفعون ضرائب".

ويعمل نحو 80 في المئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و29 عاماً في الاقتصاد السري، في مهن بينها سائق دراجة نارية للأجرة وبائع بطاقات هاتف وتاجر أدوية وصانع أثاث وعامل بناء..

في سبعينات القرن العشرين وثمانيناته، كانت الدولة أكبر جهة توظيف. لكنّ عقوداً من سوء الإدارة وحقب انعدام الاستقرار والعنف المتكررة جعلت من الصعب الحصول على وظائف في القطاع العام.

اليوم، يسير عمل دوبونور الصغير جيداً، وهو لجأ إلى تدريب عدد من الأشخاص لتلبية الطلب المتزايد، من بينهم شقيقه الأصغر إيمانويل، البالغ 25 عاماً. ويقول إيمانويل الذي يحلم بأن يصبح ممرضاً "أعمل في مجال تجميل الأظافر حتى الحادية عشرة صباحاً في صالون أخي بهدف تأمين أكلاف دراستي، وأنا سائق دراجة نارية للأجرة في فترة ما بعد الظهر".

البندقية تحتفل بـ16 قرنا على تأسيسها

روما – منذ 1600 عام، وضع الإيطاليون حجر الأساس لأحد المعالم الرئيسية لملكة البحر الأدرياتي، مدينة فينيسيا أو البندقية، وهي كنيسة سان جياكومو دي ريالتو، التي يصادف العام الجاري مرور 16 قرنا على تأسيسها.

ولهذه المناسبة الخاصة، تنظم المدينة على المدار العام وحتى 25 مارس 2022، احتفالات رسمية عبر العديد من الفعاليات المتنوعة.

ووفقا للأسطورة القديمة فإن البندقية تأسست في مثل هذا اليوم 25 مارس عام 421 م، لكن ما سبب تأسيس المدينة في الساعة الثانية عشرة ظهرا.

ووفقا لموقع "ذي فينيسيا إنسايد" تم تحديد موعد التأسيس الرسمي للبندقية في 25 مارس 421 ظهرا، وفقًا للأسطورة، وكان هذا هو التاريخ الذي تم فيه وضع الحجر الأول لكنيسة سان جياكومو دي ريالتو، والمعروفة أيضًا باسم سان جياكوميتو، وتم بناؤها من قبل نجار، بعد حريق كبير تعهد على إثره ببناء الكنيسة، وبعد أن هرب دون أن يصاب بأذى احترم النذر بإقامة هذه الكنيسة باسم القديس.

على الرغم من أنه يُعتقد أن الكنيسة هي الأقدم في "البندقية" إلا أنه لم يتم تكريس الكنيسة الحالية رسميًا سوى في عام 1177.

يُعتقد أيضا أن المدينة تأسست على يد سكان مدن في البر الرئيسي، مثل مدن "بادوفا" و"أكويليا" و"تريفيزو"، والذين كانوا يسعون للاستفادة من موقعها في وسط بحيرة "البندقية" لحماية أنفسهم من جحافل الغزاة الذين توغلوا في شمال إيطاليا ونهبوا المناطق المجاورة، وبالفعل ساهم موقعها في حماية سكانها من أي هجوم من البر الرئيسي. وتعد البندقية، واحدة من أكثر المدن الرومانسية في العالم، فهي أيضا تحظى بعبق التاريخ والفن والتكنولوجيا والثقافة، فعلى مر التاريخ، كانت المدينة وبحيرتها، المسجلة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، مصدر إلهام للرسامين والكتاب والمخترعين، أمثال الكاتب الإنجليزي شكسبير، الذي قدم واحدة من أشهر مسرحياته عن هذه المدينة وهي "تاجر البندقية".

إلى جانب الفعاليات التي ستجرى في شوارع المدينة، فهناك مجموعة من المنشورات والكتب والروايات المتاحة في المكتبات عن التاريخ والقيمة الثقافية والفنية لهذه المدينة.

رنا سماحة تحتفظ بأسرار بيتها

القاهرة – ردت الفنانة المصرية رنا سماحة على أنباء انفصالها التي ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي، عن زوجها الملحن سامر أبوطالب، وذلك بعد فترة وجيزة من إعلانها عن حملها.

وعلقت سماحة من خلال منشور على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي قائلة " عذراً أيها الترند، فلديّ ما هو أغلى من كنوز العالم".

وأضافت سماحة "تعلمت في بيت أهلي أن العلاقة بين الراجل وزوجته أمانة وسرّ لا يخرج من البيت، فزوجتك أو خطيبتك أو طليقتك أيًا كان فهي أمانة لا يعرف من يصونها إلا أولاد الأصول الذين لا يفشون أسرارها".

وتابعت "أولاد الأصول فقط الذين لا يكذبون ولا يبتدعون باطلا عن الآخرين، وهم وحدهم لا يقذفون المحصنات لأنها كبيرة من الكبائر، أولاد الأصول وحدهم لا يخونون الأمانة ولا يفجرون خصاما ولا يستعطفون أحدا ولا يحتاجون إلى الادعاء أنهم مثاليون هم فقط يتركون أخلاقهم تتكلم عنهم ولا يتكلمون عنها، لا يذكرون بعضهم إلا بالخير، يعاشرون بالمعروف ويفارقون بالحسنى، ولا ينسون فضل بعضهم، هذا ما أمر به ربّنا وما ربونا عليه أهلنا، وهذا ما تقوله الإنسانية، غير ذلك يبقى قلة تربية، وقلة دين، وانعدام أخلاق".

من ناحية أخرى وجهت سماحة رسالة إلى الصحافيين الذين يحاولون التواصل معها من أجل التحدث عن حياتها الشخصية، وقالت "أطلب من الذين يتصلون بي لكي يعرفوا تفاصيل تخص حياتي أن يوفروا على أنفسهم أوقاتهم وألا يهاتفوني فلا يعنيني السبق الصحافي ولا البوز الإعلامي".

هذا وأكدت أنها لن تقع في فخ الحديث عن أمورها الخاصة حتى تصبح حديث الجمهور قائلة "انعدام الأخلاق هذا لا ينفع نزيها لنقول إنه ترند، فليذهب إلى الجحيم الترند".

بط باريس.. حافلات برمائية في نهر السين

باريس – كان الأمر يبدو كما لو أن حافلة انحرفت عن مسارها وانزلقت في نهر السين لتبتعد طيور البجع بسرعة ويطلق بعض الركاب صرخات، لكن عندما هدأ سطح المياه تبين أن الحافلة تنساب بهدوء فوق صفحة النهر.

هذه في الواقع هي أحدث مصادر الجذب السياحي في العاصمة الفرنسية، وهي عبارة عن حافلة برمائية تسير في شوارع المدينة ثم تتحول فجأة إلى قارب سياحي يمخر عباب النهر.

قالت جوليا جالو (12 عاما) من إيطاليا، وقد قامت بجولة على متن هذه الحافلة هذا الأسبوع "كان الأمر مختلفا للغاية عن المعتاد... لكنه كان لطيفا جدا".

وتستخدم الحافلات السياحية البرمائية، والمعروفة باسم البط، منذ أعوام لنقل السائحين في مدن أخرى في مختلف أنحاء العالم.

لكن النوع المستخدم في باريس هو تصميم جديد، يقول مشغلو هذه الحافلات إن هذه أول مركبة برمائية تحصل على ترخيص لنقل السائحين على الطرق وفي الممرات المائية في باريس.

وفي واحدة من الجولات هذا الأسبوع استقل الركاب الحافلة في جولة لمشاهدة المعالم التي شملت قوس النصر وبرج إيفل، لكن في وقت لاحق تحولت الحافلة إلى قارب لتطفو على سطح نهر السين.

وقال الفرنسي مارسيل بينو (ثمانية أعوام)، إنه استقل الحافلة مع والدته، وأضاف أنها "مختلفة للغاية عن غيرها من القوارب والحافلات. إنها مزيج من الاثنين".

اليونان تعيق رحلة الدمية «أمل الصغيرة»

آثينا – عقبة في اليونان واجهت جولة الدمية العملاقة "أمل الصغيرة" المصممة بهدف نقل الصعوبات التي يعانيها الأطفال السوريون اللاجئون إلى الساحة الدولية.

وبعد انتهاء جولتها داخل تركيا، وصلت الدمية العملاقة إلى اليونان، حيث تم رفض استقبالها في منطقة ميتيورا السياحية ذات الكنائس والأديرة العديدة بذريعة أنها "مسلمة".

وقال رئيس بلدية ميتيورا ثودوري أليكون إن المنطقة لها "طابع ديني"، مبديا معارضته قدوم "الدمية المسلمة".

وأسفرت الاعتراضات عن إلغاء الفعالية في منطقة ميتيورا، وتم تغيير مسارها ضمن إطار البرنامج المتعلق باليونان. وانطلقت الدمية التي يبلغ طولها 3 أمتار ونصف في رحلتها من تركيا في 27 يوليو الماضي.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

طيران منخفض

لم تعد، عزيزي القارئ، قادراً على تجاهل أن رؤية العالم من الأرض باتت هي الحقيقة الوحيدة، وبعد أن أصبحت صور الدرونز "الطائرات المسيّرة" هي الأكثر براعة من حولنا، بات علينا أن نعيد النظر في كيفية الإبصار ذاتها ورؤية الأشياء بأبعادها التي تتعدّد يوماً بعد يوم.

في الماضي كان المسطّح هو السيّد، وجاء من قال إن هناك بعداً ثالثاً، ثم رابعاً، ثم خامساً، وسيأتي من يضيف المزيد، ورفضك لتلك المستجدات إصرار عبثيٌ على العيش في الأمس، لم ينفعك بقشر بصلة. فالأمس انتهى ولن يعود.

عدسة الدرونز قادرة على الرؤية والحركة معاً، وفي هذا درسٌ كبير، فالرؤية وحدها لا تجدي، بل الانتقال، والانتقال من جنس التطوّر الذي لا بدّ منه ولا مهرب، وفي القديم كانت الصورة الثابتة لا تتيح لك سوى أن تفكّر بطريقة واحدة، المرونة اليوم تتيح الإحاطة بالشيء والفكرة معاً.

الطريف أن الحضارة الغربية التي أنتجت الدرونز، هي ذاتها من يقول إنها "مشكلة تحوم فوق رؤوسنا". لماذا هي مشكلة؟ لأن الفكرة بالطبع ستحسّن الرؤية وتكشف النفاق الاجتماعي الذي يضرب بقوة في المجتمعات البشرية كلها لا في الشرق وحده، فالغرب أيضاً لديه مواقعه المتصدرة في هذا المجال. كما أن هناك معضلة أخرى، تصل بهذه الماكينات الملهمة، حسب ما يقول تود بروبرت، نائب رئيس شركة "ريثيون" المتخصصة في مجالات الفضاء والاستخبارات والقيادة والتحكم، ويضيف هذا الخبير أن التعامل مع طائرة درون يتطلب من وجهة نظر تقنية التحرك بسرعة عالية، وهي عملية تتدخل فيها البيئة والظروف المحيطة بشكل كبير. وهو أمر بالغ التعقيد؛ حين تتحول المهمة إلى ما وراء التصوير، كالهجوم المضاد بالليزر، وموجات الراديو وغيرها. القصة ليست في ما يمكنك أن تراه، بل في تحكّمك بقدراتك أيضاً، فقد ترى أكثر من اللازم، وقد ترى أقل، وربما اعتديت على الآخرين في محاولتك تلك.

المسؤولية حيال القدرات تكاد تكون بمرتبة مُلازمة لتطور تلك القدرات، وقديماً كانوا يقولون لنا إن بعض الرياضات قد تحوّل الإنسان إلى سلاح قاتل متنقل، فإن لم يراع ذلك سيتسبّب بإيذاء الآخرين حتماً، والقضاء لن يرحمه، لأنه يدرك أنه أصبح أقوى من الإنسان الطبيعي.

لذلك فإن النظر في عمق الأشياء والظواهر أمانة، حتى لو كانت تلك الأمور بسيطة، وهو اطلاع أتاحه لك التقدّم الإنساني، فلا تسئ استعماله، وإذا قدّر الله لك قسطاً من الذكاء فكن رحيماً بالبشر، لأنك إن فعلت العكس ففي تلك الحالة سيكون غباؤك نعمة علينا جميعاً.